

النهاية في غريب الأثر

- { قصد } [ه] في صفته E . [كان أَبْيَضَ مُقَصِّدًا] هو الذي ليس بطَوِيل ولا قَصِير ولا جَسِيم كأنَّ خَلْقَهُ نُحْيَ بِهِ الْقَصْدَ من الأمور والمُعْتَدِل الذي لا يَمِيل إلى أَحَدٍ طَرَفِي التَّغْرِيط والإفراط .
- وفيه [الْقَصْدُ الْقَصْدُ تَبْلُغُوا] أي عليكم بالقَصْد من الأمور في القَوْل والفعل وهو الوَسَط بين الطَّرَفَيْن . وهو منصوب على المصدر المؤكِّد وتكرارُه للتأكيد .
- ومنه الحديث [كانت صلاتُهُ قَصْدًا وَخُطْبَتُهُ قَصْدًا] .
- والحديث الآخر [عليكم هَدْيًا قاصِدًا] أي طريقًا مُعْتَدِلًا .
- والحديث الآخر [ما عال مُقْتَصِدٌ (في الأصل : [من اقتصد] والمثبت من ا واللسان) ولا يَعْجِل] أي ما افْتَقَرَ من لا يُسْرِف في الإنفاق ولا يُقْتَر .
- وفي حديث علي [واقْصِدَتْ بِأَسْهُمِهَا] أَقْصَدَتْ الرجل : إذا طَاعَنَتْهُ أو رَمَيْتْهُ بسهم فلم تُخْطِ مَقَاتِلَهُ فهو مُقْصَد .
- ومنه شعر حُمَيْد بن ثور : .
- أَصْبَحَ قَلْبِي مِنْ سُلَيْمَى مُقْصِدًا ... إنْ خَطَأَ مِنْهَا وَإِنْ تَعَمَّ دَا .
- (ه) وفيه [كانت المُدَاعِسة بالرَّحِمِ حَتَّى تَقْصِدَتْ] أي تَكَسَّسَتْ وصارت قَصْدًا : أي قِطْعًا